

يديعوت أحرونوت: الولايات المتحدة تنفي طلب إسرائيل طائرات مروحيات هجومية من طراز أباتشي



استعرض تقرير نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت الرفض الأمريكي الأولي على طلب إسرائيلي لطائرات مروحية هجومية من طراز أباتشي.

علمت يديعوت أحرونوت أن الجيش الإسرائيلي طلب طائرات هليكوبتر هجومية من طراز أباتشي من الولايات المتحدة، لكن واشنطن ترفض حتى الآن. وقدمت إسرائيل الطلب إلى البنتاجون في الأسابيع الأخيرة وأثاره أيضاً وزير الدفاع يوآف جالانت خلال اجتماعاته مع وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن خلال زيارته لإسرائيل الأسبوع الماضي. وتشير مصادر أمنية إلى أنه لم يُتخذ قرار نهائي بشأن الاستحواذ المحتمل، وأن إسرائيل تواصل ممارسة الضغط.

وذكر الجيش الإسرائيلي أن المروحيات مطلوبة لتعزيز عملياتها الجوية. ونشر الجيش الإسرائيلي طائراته الهليكوبتر الهجومية من طراز أباتشي في غزة، لعمليات ضد أهداف حزب الله في جنوب لبنان وضربات على أهداف في الضفة الغربية.

ولدى الجيش الإسرائيلي سربان فقط من طائرات الهليكوبتر، يشغلان طائرات بوينغ أباتشي آيه اتش-64 و113. وتقوم هذه الأسراب بعمليات على مدار الساعة في غزة منذ بداية الحرب.

وأشارت الصحيفة إلى أن عبء العمل على السربين كان مرتفعاً للغاية. وطُلب من قائد القوات الجوية العميد تومار بار استدعاء الطيارين المتقاعدين الذين تتراوح أعمارهم بين 54 و 55 عاماً للعودة إلى الخدمة الفعلية، على الرغم من أنهم تجاوزوا الحد الأقصى للسن المقبول للرحلات القتالية، وهو 51. كما استدعي الطيارون الأكبر سناً الذين تتراوح أعمارهم بين 55 و 60 عاماً لملء المناصب التشغيلية الفارغة على الأرض.

كما عاد الطيارون الذين غادروا إسرائيل سابقاً لمتابعة وظائفهم في الخارج عندما بدأت الحرب، بالأساس من الولايات المتحدة أو الشرق الأقصى. بعد الانتهاء من الدورات التنشيطية، جرى تكليفهم بمهام الطيران.

لتخفيف العبء عن جنود الاحتياط وعائلاتهم والاقتصاد، نفذت القوات الجوية جدولاً زمنياً يتطلب منهم القيام بمهام عدة أيام في الأسبوع. وأدى ذلك إلى تحليق الطيارين في الخدمة الفعلية لساعات أكثر، مع استمرار بعض الطلعات الجوية من 3 إلى 4 ساعات دون مغادرة قمرة القيادة.

وتلقت الصحيفة إلى أن المساعدات العسكرية الأمريكية المقدمة منذ اندلاع الحرب تدفقت ووصلت إلى أعلى مستوى منذ حرب أكتوبر عام 1973. وتشمل الطائرات والسفن وآلاف أنظمة الأسلحة والذخائر مثل قذائف الدبابات وقنابل الطائرات والطائرات المسييرة ومعدات الرؤية الليلية والرادارات وحتى المدرعات والمركبات وسيارات الإسعاف. وقد وزعت هذه الإمدادات على الوحدات العاملة على جميع الجبهات، بما في ذلك الضفة الغربية، لتلبية المطالب العسكرية بفعالية.

وقالت الصحيفة إن إسرائيل حصلت على هذه الإمدادات من المستودعات الأمريكية في الشرق الأوسط. ولولا هذه المساعدات، لكان الجيش الإسرائيلي قد واجه تحديات في إحراز تقدم في النزاع وتحقيق أحد أهدافه، وهو إرساء الردع.

في غضون ذلك، واصلت الولايات المتحدة الضغط على إسرائيل لتجنب حرب شاملة مع قوات حزب الله في لبنان. واستمر هذا الضغط حتى مع بذل الجهود لإخراج المسلحين من المنطقة الحدودية مع إسرائيل. وشهدت المنطقة أيضاً وجوداً بحرياً أمريكياً مهماً، بما في ذلك مجموعات حاملات الطائرات الضاربة.

لقد استسلمت إسرائيل، في الوقت الحالي، لهذا الضغط من كل من واشنطن وفرنسا، وامتنعت عن توسيع الصراع إلى الشمال. ويأتي هذا القرار على الرغم من دعوات وزير الدفاع جالانت لشن ضربة استباقية على حزب الله، الذي يُنظر إليه على أنه التهديد الأساسي لأمن إسرائيل.